الإعلام الفضائي ودوره في التوعية بمشكلات البيئة
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط

د. حمدي أحمد سيد أبو مساعد
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

(الإطار النظري للدراسة)

أولا : المدخل إلي الدراسة :

تمثل المشكلات البيئية بعداً جوهرياً في الدراسات السوسيولوجيه حيث أصبح على الباحث في علم الاجتماع في الوقت الراهن أن يستجيب لظروف العصر من خلال تفهم المشاكل الاجتماعية التى تحدث في المجتمع وتشخيصها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها ، فقد أصبح الارتقاء بمستوى البيئة ومواجهة مشكلاتها ضرورة هامة لتحقيق الأمن وذلك لما تمثله مشكلات البيئة من تحدي يواجه مجهودات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وهذا ما دفع العلماء والباحثين إلى أن يضعوا جل اهتمامهم القيام بحمله قوية تتصدى للمشكلات البيئية. كما رصدت كثير من المؤسسات خطورة الحالة التي وصلت إليها تلوث البيئة اليوم ورأت فيه خطراً دائماً على الإنسان وعلى جميع الكائنات الحية الأخرى. كما سيؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الحادة في طبيعة البيئة المحيطة .

ومن هنا اهتم المجتمع الدولي وكذا الدول العربية بتنمية الوعي البيئي من خلال مؤتمر استكهولم الدولي عام ١٩٧٢م ، وكذلك إصدار التشريعات وانتشار المنظمات الحكومية والأهلية في دول العالم أجمع والتي تهدف إلى تنمية الوعي بمشكلات البيئة .

وفي ظل الحاجة المجتمعية للتعرف على مشكلات البيئة والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها وكذلك النشاط البيئي بدت القنوات الفضائية من خلال البرامج التي تبثها بنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

"فالمصدر ذا الثقة من خلال وسائل الإعلام والذي يتمتع بمصداقية فإنه يؤثر بدرجة كبيرة في فاعلية الرسالة الاتصالية[١] وخاصة إذا كانت الرسالة تتعلق بالمشكلات البيئية . ومن هنا فقد أصبح ما يبثه الإعلام الفضائي من موضوعات يشكل محوراً هاماً عند علماء الاجتماع حيث أكدت دراسة بهوان السويدي (٢٠٠٢م) من أن مضمون شواهد التلفزيون له علاقة إيجابية بالتفاعل الاجتماعي للمشاهدين من خلال متابعة البرامج التي تبث[٢].

وانتهت دراسة سهام نصار (١٩٨٨) من أن الدراسات التي تناولت الإعلام وعلاقته بالبيئة في مصر أثبتت أن حجم المشكلة في تزايد مستمر مما يدل على أن المواطنين مستمرون في العدوان على البيئة وأن قادة الرأي وصانعي القرار لا يقومون بمسئولياتهم في هذا الصدد[٣].

وتوصلت دراسة أحمد صابر (١٩٩٤) من أن التغطية الإعلامية للحدث البيئي المثير غالباً ما يتركز على أثاره السلبية وخسائره المادية مع التضخيم له ، وغالباً ما تكون التغطية الإعلامية سطحية ومعتمدة أساساً على تصريحات بعض المسئولين أو مدعي الخـــبرة[٤].

ومن هنا فقد أدركت دول العالم أن حل المشكلات البيئية تكمن في مشاركة المواطنين على مدى فهمهم وإدراكهم للعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة حيث أكدت على ذلك دراسة كاترين Katherine (١٩٩٦) من أهمية الجانب الاجتماعي ومؤسساته في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد وذلك من خلال تحريك الطاقات البشرية لمواجهة المشكلات البيئية[٥].

ولما كان للشباب دور فعال لا يستهان به في تحسين البيئة التي يعيشون فيها لأنهم القوة القادرة على البذل والعطاء والتفاعل مع مشكلات البيئة [٦] فإن التوعية بمشكلات البيئية لدى الشباب وخاصة الجامعي له ثلاثة أبعاد ونتائج تساهم بطريقة مباشرة في إحداث التنمية المستدامه هي :

١- البعد العلمي وهو يهدف إلى المحافظة على التوازن البيئي بالطرق العلمية.

٢- البعد الأخلاقي وهو يهدف إلى أن يتحمل كل شاب جامعي مسئولية أدبية وأخلاقية للحفاظ على البيئة وحسن استغلال مواردها وإحداث تنمية مستدامة حفاظاً على الأجيال القادمة .

٣- البعد الاقتصادي وهو يهدف إلى التفاعل مع البيئة بطريقة تتمشى مع أهداف التنمية الاقتصادية من ناحية رفع مستوى المعيشة .

حيث أكدت دراسة غريب عبد السميع (١٩٩٠) من وجود علاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية مثل مشروعات الخدمة العامة وغيرها والمشاركة في البرامج المختلفة لتنمية البيئة[٧]. في حين نجد دراسة أحمد بشير (١٩٩١) تؤكد على أن ضعف الوعي البيئي لدى الشباب يؤدي إلى مزيد من المشكلات البيئية بالمجتمع [٨]، بينما أنتهت دراسة السيد عبد الفتاح عفيفي(١٩٩٣) من أن الوعي البيئي للشباب الجامعي له انعكاساته الإيجابية في إدراك مخاطر التلوث البيئي [٩] .

ومن هنا فنظراً للأهمية القصوى للشباب ودورهم في المساهمة في حل مشكلات البيئية فلابد من العمل على تنمية اتجاهاتهم نحو حماية البيئة من التلوث ، فالأزمة البيئية هي بالدرجة الأولى ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم وعياً بالبيئة وتعديلاً للسلوك الإنساني واتجاهاته إزاء البيئة[١٠] ويعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع مشاهدة للبرامج التي تبث عن طريق القنوات الفضائية . فثقافة الفضائيات من خلال برامجها التي تخص البيئة تستهدف تكوين جيل واعي ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ولديه

من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فردياً أو جماعياً حل المشكلات القائمة وتجنبها والارتقاء بنوعية البيئة[١١].

حيث أكدت على ذلك دراسة بكت جرارد(١٩٩٧) Pect Gerard من أن المؤسسات ومنها الإعلام عليها دور حيوي هام في المحافظة على البيئة من خلال المشروعات البيئية التي تقدمها لجمهور المشاهدين[١٢] .

ومن خلال ما تم عرضه فإن للإعلام الفضائي أهمية قصوى لحث جمهور المشاهدين وخاصة الشباب في التوعية بمشكلات البيئية وذلك من خلال البرامج والموضوعات التي يبثها . وعليه فقد حدد الباحث موضوع دراسته الراهنة في الإعلام الفضائي ودوره في التوعية بمشكلات البيئة .

ثانيا : أهمية وأسباب اختيار مشكلة الدراسة ترجع إلى :

١-اهتمام المجتمع الدولي وأيضاً المصري بمشكلات وقضايا البيئة وآثارها السلبية على الجانبين الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع حيث أن قضية البيئة هي قضية بقاء الإنسان على الأرض .

٢-ما يمثله قطاع الشباب وخاصة الجامعي من عمود فقري لبناء القوى البشرية للدولة وبالتالي من ضرورة غرس القيم البيئية بما لهم من دور فعال في التعامل مع مشكلات البيئة بكفاءة في المستقبل.

٣-اهتمام القيادة السياسية من خلال الخطاب السياسي بضرورة الاهتمام بالبعد البيئي وأيضاً ما تم مناقشته في مجلس الشعب للقانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الخاص بحماية البيئة .

٤-إن الإعلام الفضائي ظاهرة اجتماعية قادرة على نشر المعلومات وتزويد الناس بالمعارف والحقائق المتعلقة بالمشكلات البيئية نظراً للتأثير الذى تتركه لدى جمهور المشاهدين .

ثالثا : الاتجاهات النظرية لعلماء الاجتماع في دراسة الظاهرة الاعلاميه

ارتبطت دراسات الاعلام والاتصال بالدراسات السوسيولوجية فى البداية الاولى للقرن العشرين والتى ظهرت فى مؤلف فرنكلين جيدينجز F- Gidding عن النظرية السوسيولوجية عام (١٩١٦م) ثم جاءت بعد ذلك دراسات سوسيولوجية متخصصة ترتبط بصورة أكثر بدراسة وسائل الاعلام والاتصال وعلاقتها بالمجتمعات المحلية .والتى ظهرت بعد ذلك فى كتابات (روبـرت ليند R- lynd وهيلـن لينـد H- lynd)عن الميدل تون Middle town عام ١٩٢٢ ثم تطورت اسهامات علماء الاجتماع الاعلامى والامريكى الى كلاً من النمسا والمانيا وبريطانيا وذلك عندما ظهرت دراسات عديدة مثل دراسات لازرسفيلد وزملاءه وقد ركزت مدرسة علم الاجتماع البريطانية على العديد من التحليلات البريطانية على تبنى المنظور الثقافي Cultural Approach عند معالجتها لدور وسائل الإعلام والاتصال فى المجتمعات الحديثة . كما ظهرت العديد من الدراسات الإعلامية والاتصالية فى معظم الدول النامية منذ أواخر التسعينات من القرن العشرين التي ركزت على أهمية استخدام وسائل الاتصال في التنمية الريفية والحضرية [١٣] .

حيث اهتم علماء الاجتماع بالمسار الخطى للرسالة الإعلامية من المرسل الى المستقبل عندما وضع عالم الاجتماع الامريكى هارولد لازويل Harold Lasswell نموذج فى بناء نظرية الإعلام عام (١٩٤٨م) قائمة على خمسة أسئلة هي:-

(من؟ يتولى ماذا ؟ بأى وسيلة ؟ لمن ؟ وما هو التأثير؟) ومن هذه الأسئلة أهتم علماء الاجتماع بسوسيولوجيا وسائل الاتصال الجماهيرية [١٤] وفى عام ١٩٥٥ فحص كلاً من (لازارفيلد وبيرتون) أربعة أسباب ينبع منها قلق الناس وانشغالهم بوسائل الإعلام وإقبالهم عليها [١٥] .

اولاً: أن بعض الناس تزعجهم ظاهرة انتشار وسائل الإعلام وقدرتها على استدراج الناس .

ثانياً: أن من الناس من يخشى استغلال أصحاب المصالح والأهواء لوسائل الإعلام الأمر الذى يقلل من النقد الاجتماعي لواقع خاطئ.

ثالثاً: أن حرص وسائل الإعلام على إرضاء قطاع معين من الجماهير تهبط القيم الجمالية والذوق والمستويات الثقافية العامة.

رابعاً: بعض المفكرين يرى أن وسائل الإعلام قد ألغت المكاسب الاجتماعية التى تحققت للإنسان على مر الزمن .

وأهتم علماء الاجتماع ايضاً مثل (ماكس فيبر M .weber) بمضمون الرسالة الإعلامية مثل دراساته عن المذهب البروتستانتى والفكر الرأسمالى [١٦] .

وفى فرنسا اهتم عالم الاجتماع جاك موسو Jacques Mousseau فى دراساته عن (تأثير التلفزيون على الطفل) من أن التليفزيون يستحوذ على المشاهد ويترك عليه بصماته ويشكل الطفل وهو مازال فى مهده .أما فى أمريكا فقد بدأت دراسات علماء الاجتماع الامريكى الخاصة بتأثير وسائل الاعلام تأخذ طريقها الى دراسة الكليات بدلاً من الجزيئات فيما يسمى بالمكروسوسيولوجى Macrosociology مثل دراسة كلابر Klapper عن تأثير وسائل الاتصال الاعلامى فى المجتمع [١٧]. وأيضاً دراسة ولبور شرام من أن مشاهدة التليفزيون لفترة طويلة تساعد على زيادة المعرفة فى مجال الموضوعات المتصلة بالبرامج المذاعة [١٨]

كما بين علماء الاجتماع من ان العلاقات الاجتماعية هى احد العوامل البسيطة التى تلعب دورا فى تحديد تأثير الرسالة الاعلامية حيث اكد على ذلك (دى فلور) من خلال النظرية الخاصة بالاتصال على خطوتين والتى اظهرتها الدراسات التى اجريت

فى جامعة كولومبيا تحت اشراف لازرسيفيلد من أن تأثير وسائل الاعلام تمر بمرحلتين هما :

ا) من وسائل الاعلام الى قادة الرأى .

ب) من قادة الرأى الى الأفراد [١٩] .

وقد اهتم علماء الاجتماع الريفى فى دراساتهم فى تحديد الأسلوب الذى يمكن أن يتبعوه لنشر الافكار المستحدثة من أجل تبنى سلوكيات أفضل فى المجال الزراعى أو الصحى وغيرها . ومن هذه الدراسات دراسة(محمود عودة)عن اساليب الاتصال والتغير الاجتماعى دراسة ميدانية فى قرية مصرية[٢٠] .

كما أكد علماء الاجتماع من أن القيم الثقافية كما ذكر (دى فلور) تشكل قواعد وأنماط للسلوك يفرضها المجتمع . ويمكن لوسائل الاعلام أن تقوم بتعديل وتغيير سلوك الأفراد لكى تتلاءم مع القيم الثقافية السائدة فى المجتمع . وأن وسائل الاعلام يمكنها أن تعلم الطفل والبالغين القيم الواجب اتباعها واحترامها داخل المجتمع من خلال التمثيلية والفيلم ، إلا أن هذا لايمنع من أننا نجد البعض يحذر من التأثير المضاد لوسائل الإعلام الفضائي على القيم الثقافية داخل المجتمع [٢١].

رابعا: التحليل السوسيولوجي لدراسة البيئة

منذ العشرينات من القرن العشرين بدأ علماء الاجتماع الاهتمام بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة، ويعتبر روبرت بارك وزميله برجس " أول من اهتما بهذا النوع من الدراسات في أمريكا خاصة عندما تعرضا لدراسة المجتمع المحلي الحضري ، كما يعتبر "ارنست هيكل" أول من استخدم مصطلح الأيكولوجيا البشرية في عام ١٩٢٩م ليشير به الى سلوك الكائنات البشرية المتأثر بالحياة المشتركة بينهم من ناحية وعلاقتهم بالبيئة الثقافية التي صنعها الإنسان من ناحية أخرى حتى يتكيف مع الظروف البيئية المختلفة والمتنوعة. والبيئة لا تعني الجوانب الجغرافية (أرض – بحر – مناخ) فقط بل أنها تتسع لتشمل كل ما يرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية

والاقتصادية ..... وغيرها من المظاهر التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في الحياة الاجتماعية للإنسان والنظم الاجتماعية الأخرى(٢٢).

ولذلك فإن علم الاجتماع يهتم بالبيئة كمجموعة من العناصر الطبيعية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الإنسان وتفاعله مع الآخرين وتوجه نشاطه الاجتماعي وجهة معينة، كما تحدد له في الغالب طبيعة النشاط الاقتصادي كالرعي والصيد والزراعة و التجارة ... الخ.

ومن ناحية أخرى فإن علم الاجتماع يهتم بدراسة النظريات التي تقوم بين الوحدات التي ينقسم إليها المجتمع وتوزيع السكان داخل كل وحدة وتأثير العوامل الجغرافية الفيزيقية على النظم الإجتماعية وبالتالي على البناء الاجتماعي . حيث يلقي علم الاجتماع الضوء على عمليه التكيف الاجتماعي مع البيئة.(٢٣)

وعلم الاجتماع عندما يتصدى لدراسة البيئة ينطلق من عدة قضايا محورية يجسد من خلال دراستها وتحليلها ما يمكن ما أن يسهم به من دور في مجال تنمية البيئة وخدمة المجتمع من أهمها:

١- القضايا ذات الصلة بتشخيص الهياكل السكانية.

٢- قضايا التغيير الاجتماعي والاقتصادي للبيئة المحلية.

٣- قضايا الوعي البيئي خاصة تلك التي تتخذ من انعدام الوعي متغيرا أساسيا لكل ما تواجه به من المحليات من مشكلات صحية واقتصادية وتنموية. وبالتالي تطرح قضية الوعي البيئي كمدخل من أهم المداخل التنموية للمحليات. وترتبط بهذه القضايا مختلف القضايا التي تتصل بنشر واذكاء الوعي البيئي لدى الأفراد والجماعات والهيئات التنفيذية(٢٤)

حيث يهتم المدخل السوسيولوجي بتفاعل الإنسان والنظم المختلفة مع البيئة فيهتم مثلا بتأثير الإنسان على البيئة وسيطرته عليها في تشييد مسكنه وإشباع غذائه وإشباع حاجاته الإنسانية من زواج وترويح كذلك يهتم بمدى تأثير البيئة على النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للإنسان.(٢٥)

وهناك أبعاد سوسيولوجية لدراسة البيئة هي[٢٦]:

١- الطبقة والبيئة: يعتبر التحدي الاول أمام سوسيولوجيا الطبقة هو الخروج بنظرة عميقة من تحليل المكانة والطبقة في المجتمع والتي لها صلة بالبيئة. وهو ينتج عن الطبقات العليا والوسطى والسفلى اختلافات هامة فيما يتعلق بالوعي البيئي فرغم وجود الاهتمامات البيئية لدى جميع طبقات المجتمع إلا أنها تميل إلى أن يكون أكثر تركيزا في أوساط الطبقات العليا المتوسطة .ويرجع الكثير من التلوث وانتشار السموم في الأقطار الأقل تقدما إلى تواجد الرأسمالية الدولية في تلك الدول من خلال الشركات متعددة الجنسيات التي تتواجد قواعدها المشتركة في المجتمعات العربية المتقدمة.

٢- الحركات الاجتماعية والبيئية: ظهر في أوائل الستينات من القرن العشرين ما يعرف باسم حركة البيئة Environment Movement ويرى علماء الاجتماع مثل كانون w.Catton أوبوتل Battel أن الدول الرأسمالية والاشتراكية ارتكبت سياسات خاطئة حيال النمو الاقتصادي بأن تغاضت عن مشكلة التلوث البيئي حيث سحبت على الاستهلاك السريع للموارد. وعلماء الاجتماع هنا يتميزون بقدرتهم وكفاءتهم على القيام بالتحليلات الخاصة بعوامل الحركات الاجتماعية.

ومما سبق فإن علم الاجتماع يسهم في دراسة قضايا البيئة في المجال الاقتصادي والاجتماعي وأيضا الفيزيقي من خلال تفهم قضايا البيئة وتحليلها ومدى تأثيرها وتأثرها بالانظمة الاجتماعية فى المجتمع.

خامسا : مشكلات البيئة:

فى عالم اليوم يتردد صدى المشكلات البيئية بصفة دائمة لعل أبرزها مايواجه الارض من مشكلات تهدد المجتمع البشرى . وقد أدى تزايد وتفاقم المشكلات البيئية في العالم لتحرك الدول والهيئات لإيجاد حلول لها فتم سن العديد من القوانين والتشريعات لحماية البيئة والمحافظة عليها. ولكن تبين أن هذا لا يكفي ولكن لابد من استجابة الأفراد أنفسهم عن طريق توعيتهم بمشاكل البيئة.

فتعدد المشكلات المرتبطة بالبيئة في الوقت الحاضر وهي ذات طابع عالمي ومحلي كذلك وأن طبيعة هذه المشكلات تحدد مدى امكانية الأرض على احتمال الحياة ومدى قابلية البيئة لعمليات الاستنزاف المستمرة لمواردها الطبيعية.

ويكاد يكون هناك اتفاق على أن مشكلات البيئة تتمثل في[٢٧] :

١- الانفجار السكاني في العالم وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن وظهور مشكلات الخدمات وتوفير الضروريات للسكان وإجهاداً للتربة الزراعية لتوفير الغذاء وهو ما يجهد البيئة ويؤدي إلى اختلال توازنها ويقلل عطائها.

٢- الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة من أجل الصناعة وما يرتبط عليها من تلوث الماء والهواء والتربة والغذاء.

٣- الخلل الناتج عن محاولات الإنسان إحداث تنمية اقتصادية سريعة دون مراعاة الإمكانيات البيئية.

وعليه فإن مشكلات البيئة لا تتوقف فقط على المصادر الطبيعية بل يتعدي ذلك لكي يشمل الجانب الاجتماعي المتعلق بسلوكيات الإنسان مع البيئة التي تعيش فيها.

وعلى الرغم من تعدد مشكلات البيئة الفيزيقية والاجتماعية. إلا أن الباحث في دراسته الراهنة سوف يقتصر على بعض من هذه المشكلات كالتالي:

أ- ***مشكلات البيئة الفيزيقية(الطبيعية)***: هى عبارة عن المظاهر التى لا دخل للإنسان فى وجودها او استخدامها ومن مظاهرها الصحراء والبحاروالمناخ والتضاريس والماء السطحى والجوفى والحياة النباتية والحيوانية وهى ذات تأثير مباشر او غير مباشر فى حياة أية جماعة حية من نبات او حيوان او انسان ومنها :

١- ***مشكلة تلوث الهواء***: وهو من المشكلات الخطيرة ويعنى وجود أية مواد صلبة اوسائلة او غازية او اشعاعية او جرثومية بالهواء فى صورة جزئيات اوجسيمات عضوية اوغير عضوية وهى ناتجة عن انشطة الانسان المختلفة صناعية كانت ام عمرانية ويعتبر تلوث الهواء من أسوأ الملوثات وتزداد عواقبه كلما أزداد عدد السكان

بالمنطقة الملوثة ويترتب عليه اثار صحية واقتصادية على صحة الانسان وايضا على الحيوان والنبات.

٢- ***مشكلة تلوث المياه:*** وهو من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع المصري ويعتبر تلوث المياة من اوائل الموضوعات التى أهتم بها العلماء والمتخصصون بمجال التلوث ويرجع الى:-

أ-اهمية المياه وضرورته لانه يدخل فى كل العمليات البيولوجية والصناعية.

ب-أنه يشغل أكبر حيز فى الغلاف الحيوى وهو اكثر مادة منفردة موجودة به اذ تبلغ مساحة المسطح المائى نحو ثلاثة أرباع مساحة الكرة الارضية .

ويقصد به تدنس الاجسام المائية من أبار وانهار وبحار ومحيطات وكذلك مياة الامطار والمياة الجوفية مما يجعل ماؤها غير صالح للانسان او الحيوان اوالنبات ويتلوث المياة عن طريق المخلفات الانسانية والنباتية والحيوانية والصناعية التى تلقى فيه أوتصب فى فروعه كما تتلوث المياة الجوفية نتيجة لتسرب مياة المجارى اليها بما فيها من بكتريا وصبغات كيماوية ملوثة[٢٨].

ومن هنا فان تلوث المياة يؤدى الى حدوث اضرار ذات اخطار جسيمة بالكائنات الحية ويخل بالتوازن البيئى الذى لن يكون له معنى ولا قيمة اذا ما فسدت خواص المكون الرئسى وهو الماء.

ب- ***مشكلات البيئة الاجتماعية:*** هى الاطار الذى يحدد علاقة حياة الانسان مع غيره من بنى جنسه فى ظل العلاقات الاجتماعية والعمليات الاجتماعية التى تحكمها مجموعة من الانظمة الاجتماعية و العادات و التقاليد والاعراف الاجتماعية، ومنها :-

١- ***مشكلة التلوث الأخلاقى:*** وهو من أخطر أنواع التلوث الاجتماعي على الإطلاق ذلك أن مسألة السلوك الأخلاقي تعتبر الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني فهو القوة التى تنظم الحياة الاجتماعية بكل جوانبه التعبدية والتعاملية. ويتمثل التلوث الأخلاقي في اكتساب صفات سلبية أو قيم وعادات وتقاليد لنزعات غربية لا تتفق وطبيعة مجتمعنا وعلاقات غير مقبولة اجتماعيا.

٢- ***مشكلة أطفال الشوارع***: وهي من المشكلات الاجتماعية البيئية التي تمثل تحديا هاما في تنمية المجتمع المصرى ويقصد بها كل بنت او ولد يصبح الشارع بالنسبة له مقر اقامة او مصدر للمعيشة والذى لا يتمتع بالحماية والتوجيه الكافى من جانب المسؤلين .وترجع اسباب المشكلة الى الانحرافات الاسرية والعوامل الاقتصادية والتعليمية وغيرها الامر الذى يترتب عليها آثار سلبية كالانحراف والتحرش الجنسي والبطالة وغيرها.

٣- ***مشكلة العنف ضد المرأة*** : وهو فعل مقصود من قبل الرجال قائم على سلوك عنيف يترتب عليه إلقاء الأذى او المعاناة الجسدية او الجنسية او النفسية او الاجتماعية بالاضافة الى العنف القانونى الذى يتمثل فى عدم اعطاء حقها فى الميراث الشرعى .

٤- ***مشكلة الزيادة السكانية***: تأتي هذه المشكلة من خلال عدم التوازن بين نمو السكان والموارد الاقتصادية وهي تقف عقبة في سبيل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي يهدد التقدم المنشود ويترتب على هذه المشكلة مجموعة من الآثار السلبية مثل انتشار الجهل والأمية وسوء التغذية والأمراض وغيرها.

ومن خلال ما تم عرضه من مشكلات البيئة التي يهتم بها الباحث في دراسته الراهنة فإنه لكي تحل هذه المشكلات بالطرق العلمية فلابد من المدخل البيئي الذي هو مدخل علمي لمساعدة الإنسان إذا ما واجهته مشكلات حياتية من خلال توفير البيئة الاجتماعية واستثمار إمكانياتها لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية.[٢٩]

والمنظور البيئي هو تصور يتمثل في نشاط بشري متكامل يرتبط بالفرد والأسرة وبالجماعات والمنظمات الاجتماعية. لعلاج نقاط الضعف لدى الأفراد باستخدام أساليب فنية وفق عمليات موجهه إلى:

أ- قوى الأفراد وتوجيهاتهم الشخصية نحو النمو المستمر .

ب- تعديل البيئات بالقدر المطلوب حتى يمكن تحقيق المصلحة العامة لأقصى درجة ممكنة .

ت- رفع معدلات المواءمة بين الفرد والبيئة.

ويقوم المدخل البيئي بتقدير تفاعلات الفرد مع الأشخاص الذين يمثلون له أهمية في البيئة المحيطة به مثل الآباء والمدرسين وشبكة الأصدقاء والمؤسسات وغيرها(٣٠).

سادسا : الإعلام الفضائي والتوعية بمشكلات البيئية لدى الشباب:

أدت التطورات البيئية المتلاحقة في أوضاع البيئة على المستوى العالمى الاعلام الى الاهتمام بقضايا البيئة.حيث كان ضروريا أن يتفاعل الاعلام الفضائى مع هذه الاحداث وكان لتألف الحركة البيئة مع وسائل الاعلام فى الستينات من القرن العشرين أثره الكبير فى ارغام الحكومة الامريكية على اصدار أول قانون لحماية البيئة وانشاء وكالة حماية البيئة.كما أن للضغوط المشتركة للحركة البيئية والاعلامية أثرها الكبير فى اقرار عقد مؤتمر استكلهوم عام١٩٧٢م. فالتغطية الاعلاميةللقضايا البيئية تؤدى الى ايجاد ردود فعل قومية او اقليمية او دولية نحو المشكلات البيئية من خلال البرامج والانشطة المؤثرة فى الجماهير.

فالإعلام القضائي في الوقت الراهن أصبح مطلبا حضاريا لأهميته الاجتماعية من أجل التوعية والتعليم لأفراد المجتمع وخاصة في القضايا التي تمس الشباب فله جوانب اجتماعية رئيسية هي(٣١):

١- فهم المجتمع ومعايشة الناس ومشاكلهم .

٢- الاعتماد على المصادر الموثوق بها.

٣- الاهتمام بالإنسان والبرامج الموجهة إليه.

٤- تخطيط البرامج الإعلامية لحل مشكلات الشباب.

وفي إطار الرؤية الاجتماعية لوظائف الإعلام في البيئة فقد حدد هارولد لاسويل Harold lasswell ثلاث مهام أساسية هي(٣٢):

١- تغطية البيئة من ناحية توزيع المعلومات المتعلقة بأحداثها .

٢- الترابط بين أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة.

٣- نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر.

والحقيقة أن الإعلام البيئي للشباب يعبر عن أهمية القضايا البيئية وخطورتها وأبعادها وهو في هذا إعلام ذو تعبير موضوعي حيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير[٣٣].

كما يهدف الإعلام البيئي[٣٤] إلى :

١- تعريف الشباب بقضايا البيئة وأبعادها .

٢- دعم وتقوية الاتجاهات السلمية تجاه البيئة.

٣- تغيير سلوك الشباب إلى الحفاظ على الموارد البيئية والحرص على نقائها واستخدامها .

وتتمثل أيضا أبعاد التوعية بمشكلات البيئة للشباب من خلال الإعلام الفضائي في :

١- المشاركة في المشروعات البيئية.

٢- تنمية العلاقة بين الإنسان وعناصر البيئة المختلفة.

٣- الحفاظ على موارد البيئة وحسن استغلالها.

٤- التمسك بضرورة المحافظة على البيئة.

٥- تزويد الشباب بمعلومات دقيقة وحديثة عن مشكلات البيئية المختلفة بهدف معاونتهم في اتخاذ أسلوب إيجابي للتعايش السليم مع البيئة.

٦- الإعداد الخلقي للشباب من ناحية صفات الصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة وغيرها لتحسين والحفاظ على البيئة التي يعيش فيها.

بالإضافة إلى ما انتهت إليه الدراسات العديدة التي أجريت في كل من الدول المتقدمة والنامية إلى أن الإعلام القضائي يقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات الكاملة عن قضايا البيئة وفي تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه هذه القضايا[٣٥].

ولكي يتم التخطيط السليم للإعلام البيئي فلابد بالاهتمام كما يرى دنس كيول Denis Mc Quail بالجمهور من ناحية المستوى التعليمي وخصائصهم واحتياجاتهم البيئية وأيضاً توقيت عرض البرامج البيئة من خلال التليفزيون[٣٦].

سابعا: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة قضايا البيئة والوعي وأيضاً إدراك الشباب لهذه القضايا ودور المؤسسات المختلفة ومنها الإعلام المسموع والمرئي في التوعية بهذه المشكلات والتي نعرضها كالتالي:

انتهت دراسة ساندمان sand man (١٩٧٤)[٣٧] إلى ان الاعلام له دور في التربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تغيير اتجاهات وسلوك الجمهور نحو قضايا البيئة والتعرف عليها وعلى مشاكلها. وأكدت دراسة لارسون وآخرون Larson (١٩٨٢)[٣٨] من أن الشباب لديهم معرفة بقضايا البيئة في مجتمعاتهم على حسب مصادر المعرفة بها. وتوصلت دراسة منى الحديدي (١٩٩١)[٣٩] إلى أن الراديو والتليفزيون لهما دوراً كبيراً في التوعية بقضايا البيئة في المجتمع . وانتهت دراسة مصطفى عوض (١٩٩٠)[٤٠] إلي إن الشباب يمكنهم المساهمة الفعلية في المشاركة في برامج حماية البيئة ومواجهة قضايا التلوث. وتؤكد على ذلك دراسة أماني أحمد محمد (١٩٩١)[٤١] من أن الشباب الجامعي له دور واضح في حماية البيئة وتنميتها وأن ضعف مشاركة البعض منهم يرجع الي أسباب اقتصادية وافتقاد القدوة. كما توصلت دراسة صفاء عبد العظيم(١٩٩٣)[٤٢] من أن الأسر الطلابية تلعب دوراً مهما وحيويا في تعديل اتجاهات الطلاب نحو البيئة وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها وتمثل في الحفاظ على البيئة والاعتماد على التراث لمواجهة مشكلات البيئة.

إلا أن دراسة عنايات شلبي (١٩٩٣)[٤٣] انتهت إلى أن قصور الوعي البيئي يمكن أن يكون معوقا من معوقات حماية البيئة. بينما انتهت دراسة بكت جرارد Pect Jerard (١٩٩٧)[٤٤] من أن للمؤسسات الاجتماعية وغيرها دور هام وحيوي في المحافظة على البيئة من خلال المشروعات البيئية. حيث تؤكد على ذلك دراسة ماري سعد (١٩٩٨)[٤٥] من أن الإعلام له دور واضح وفعال في الوعي بقضايا البيئة لدى أسر المجتمعات الريفية والحضارية. وتتفق مع ما انتهت إليه دراسة سهير علي (٢٠٠٢)[٤٦] من أن المرأة تشارك بفاعلية في تنمية الوعي البيئي في المجتمعات الحضارية المختلفة من ناحية المشاركة بالرأي والمال.

وبالتحليل السوسيولوجي لهذه الدراسات السابقة نجد أن معظمها يهتم بقضايا البيئة والوعي البيئي ودور المؤسسات المختلفة والمرأة في تنميتها إلا أنها لم تهتم بدراسة الإعلام الفضائي كظاهرة اجتماعية مؤثرة في الوقت الراهن وما تلعبه من دور فعال في التوعية بمشكلات البيئة الفيزيقية والاجتماعية الأمر الذي يوضح أهمية الدراسة الراهنة في تقسيمها لمشكلات البيئة الفيزيقية كالهواء والماء والاجتماعية كتلوث الأخلاق وعمالة الأطفال والعنف ضد المرأة والزيادة السكانية التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

(الاطـــار الميداني للدراســـة)

أولا : الجانب المنهجي

١- مشكلة الدراسة :

- من خلال ما تم عرضة في الاطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الراهنة فقد حددت مشكلة الدراسة في (الاعلام الفضائي ودورة في التوعية بمشكلات البيئة) .

٢- أهـــداف الدراســـة :

١-التعرف على الدور الذي يؤديه الإعلام الفضائي في التوعية بمشكلات البيئة الطبيعية مثل تلوث المياه ، تلوث الهواء ... من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ، ومن خلال البرامج الاعلامية لتدريب العاملين في حماية البيئة .

٢- التعرف على الدور الذي يؤديه الاعلام الفضائي في التوعية بمشكلات البيئة الاجتماعية مثل التلوث الاخلاقي ،الزيادة السكانية- أطفال الشوارع - السلوكيات السلبية والعنف ضد المرأة من ناحية تقديم نماذج مثالية للسلوك البيئي - تحسين تفاعل الشباب مع البيئة ، تنمية العمل الجماعي في حماية البيئة .

٣- تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي : ما دور الإعلام الفضائي في التوعية بمشكلات البيئية ؟

التساؤلات الفرعية :١-ما دور الإعلام الفضائي في التوعية بمشكلات البيئة الطبيعية؟

٢-ما دور الإعلام الفضائي في التوعية بمشكلات البيئة الاجتماعية ؟

٤- مفاهيم الدراسة :

تناولت الدراسة عدة مفاهيم كالتالي :

أ- الإعلام الفضائي :

الإعلام في اللغة يعني الإطلاع على الشئ أو العلم به ، وفي الدراسة الراهنة يعني تزويد الشباب بالمعلومات البيئية وحث المواطنين على المشاركة في الحفاظ على البيئة من خلال توافر المعلومات ووسائل الإقناع التي تدفع إلى تغيير السلوك .

ب- التوعية :

التوعية في اللغة وعي الشئ أي حفظه [٤٧] .

وفي الدراسة الراهنة توعية الشباب في المجتمع بقضايا البيئة المختلفة وتزويدهم بالمعرفة والمهارات المناسبة لحل هذه القضايا من أجل تكيف الانسان مع بيئته .

ج-مشكلات البيئة :

المشكلة هي إنحراف السلوك الاجتماعي كما هو في حالة التلوث الخلقي وأيضاً التلوث الطبيعي كتلوث الهواء عن التوازن الذى حدده المجتمع للسلوك القويم .

وفي الدراسة الراهنة تتمثل مشكلات البيئة في مشكلات البيئة الطبيعية مثل تلوث الهواء وتلوث المياه، ومشكلات البيئة الاجتماعية مثل التلوث الأخلاقي ، مشكلة أطفال الشوارع ، العنف ضد المرأة – الزيادة السكانية .

د- التوعية بمشكلات البيئة :

هي أداء الإعلام الفضائي من خلال برامجه بتزويد جمهور المواطنين وخاصة الشباب بمصادر وآثار وطرق العلاج للمشكلات البيئية المختلفة سواء أكانت مشكلات طبيعية أو مشكلات اجتماعية بالإضافة إلى دعم وتغيير سلوك الناس وفي الحفاظ على موارد البيئة والحرص على نقائها.

٥- منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته الراهنة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والذي ساعده على تحقيق أهداف وتساؤلات الدراسة .

٦- أداة جمع البيانات :

استخدمت أداة الاستبيان Questionnaire كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة وقد اشتملت على ٢٩ سؤلاً منها أسئلة خاصة بالبيانات الأساسية للمبحوثين وأسئلة خاصة بتساؤلات الدراسة شملت النوعين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة .

٧- عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة(٤٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي الآداب والعلوم في العام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م .

٨- مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري : حيث أجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة .

ب- المجال الجغرافي : كليتي الآداب والعلوم بجامعة أسيوط .

ج -المجال الزمني : وفيه تم جمع البيانات من أفراد العينة خلال شهر مارس ٢٠٠٦م

٩- نوع الدراسة وانتماءها :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية في علم الاجتماع وتنتمي إلى علم الاجتماع الإعلامي وكذلك علم الاجتماع البيئي .

ثانيا : نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج تحقق أهداف وتساؤلات الدراسة كالتالي(توجد جداول إحصائية للبحث):

ا--البيانات الأساسية :

١- بلغت عينة الدراسة (٥٥%) من الذكور ، (٤٥%) من الإناث .

٢- أن (٥٢%) من أفراد العينة من الحضر مقابل (٤٨%) من الريف .

٣- أن (٦٨%) من العينة محل إقامتهم خارج المدينة الجامعية مقابل (٣٢%) يقيمون بالمدينة الجامعية .

٤- بلغ المتوسط الحسابي للدخل الشهري للأسرة (٣٩٦ جنيهاً) .

ب- الإعلام الفضائي والتوعية بمشكلات البيئة الطبيعية :

(١) مشكلة تلوث الهواء :

١- ان (٣ر٨٦%) أكدوا على أن الإعلام الفضائي يقوم من خلال برامجه بعرض مشكلة تلوث الهواء ومن ومصادرها كما بين أفراد العينة : الحيوانات والطيور الميته (٩ر٨٦)، عوادم السيارات والدراجات البخارية (٧ر٧٩%) ، الرش بالمبيدات (٧ر٧٠%) وغيرها مثل حرق القمامة والأشجار ومحطات التليفون المحمول ومحطات القوى الكهربائية وإقامة المصانع .

٢-أثبتت الدراسة أن برامج الإعلام الفضائي توضح للمشاهدين الآثار المترتبة على مشكلة تلوث الهواء حيث أكد على ذلك (٦ر٨٢%) ومن الآثار التي توضحها أمراض صدرية وحساسية للإنسان، تسمم الحيوانات ، تلف المحاصيل والنباتات .

٣- بينت الدراسة الميدانية من خلال عينة الدراسة أن الإعلام الفضائي من خلال برامجه يقدم طرق للتوعية بخطورة هذه المشكلة ، ومن هذه الطرق خطورة إلقاء الحيوانات والطيور الميته في غير أماكنها حيث أكد على ذلك (٢ر٩١%) ، ثم زرع الأشجار (٥ر٩٠%) وفي المراتب التالية للتوعية أهمية النظافة الشخصية والمجتمعية ،

عدم إلقاء الفضلات في الشوارع ، عدم حرق القمامة بجوار المساكن، التقليل من رش المبيدات ، خطورة القمامة بجوار المساكن ، إقامة المصانع بعيداً عن المساكن .

(٢) مشكلة تلوث المياة :

٤-أكد (٨٨%) من أفراد العينة أن الإعلام الفضائي يعرض من خلال برامجه مشكلة تلوث المياه كما يعرض مصادرها وهي كالتالي وضح (٨٩ر٥%) من خلال التبول والتبرز في مياة الترع ، (٨٣ر٨%) رمي الحيوانات النافقه الميته في المياه تليها غسل الأواني والملابس في المياه ، رمي المخلفات السائلة ومخلفات المصانع في الترع ، استخدام الأسمدة الكيماوية في الزراعة ، مقاومة الحشائش المائية كيميائياً.

٤- أوضح (٨٩ر٢%) من أفراد العينة أن الإعلام الفضائي يعرض الآثار المترتبة على مشكلة تلوث المياه من خلال برامجه منها تسمم الأسماك ، تسمم النباتات والخضراوات ، تسمم الإنسان ، تلوث منتجات الحيوان .

٥-أظهرت الدراسة الميدانية أن الإعلام الفضائي يقوم بتوعية المواطنين من خلال برامجه وتتمثل التوعية في ضرورة توفير مياه شرب صالحة ، منع رمي الحيوانات النافقة في المياه ، منع إلقاء مخلفات المصانع في المياه ، منع مقاومة الحشائش كيميائياً ، التقليل من استخدام المبيدات الحشرية ، ضرورة توفير شبكة صرف صحي مثل المجتمعات .

وتشير النتائج المتعلقة بمشكلات البيئة الطبيعية أن الاعلام الفضائي له دور واضح في التوعية بمثل هذه المشكلات والتي تتفق مع بعض الدراسات التي تم عرضها سابقا مثل دراسة larson , pect Gerard وأماني احمد محمد وماري سعد وسهير علي .

ج: الإعلام الفضائي والتوعية بمشكلات البيئة الاجتماعية :

١--مشكلة التلوث الاخلاقي :

٦- أوضح (٥ر٩٢%) من أفراد العينة أن الإعلام الفضائي يعرض مشكلة التلوث الأخلاقي من خلال برامجه ومن مصادره كما بين أفراد العينة (٣ر٩٧%) أكدوا على الاهتمام بالأغاني الشبابية (٨ر٨٣%) التركيز على السلوكيات الجنسية ، (٢ر٨٢%) التدخين وتعاطي المخدرات ، (٤ر٧٨%) الاهتمام بالمال وجمعه تليها صور عدم الاحترام ، الاهتمام بالتقليد السلبى الآخرين ، الضوضاء السلوكي ، الرشوة

٧- بينت الدراسة آثار التلوث الأخلاقي التي تعرضها برامج الإعلام الفضائي وتمثلت في فساد في الأخلاق حيث أكد على ذلك (٥ر٩٥) تليها الزواج العرفي (٤ر٨٢%) ، ثم زيادة المدمنين والمدخنين ، ضعف مشاركة الناس ، المشاكل بين الناس ، جرائم سرقة ونصب ، زيادة العنف والبلطجة ، تفكك الأسرة وتشرد الأبناء.

٩- أوضحت الدراسة الميدانية أن الإعلام الفضائي يقوم بتوعية المواطنين بخطورة مشكلة التلوث الأخلاقي من خلال برامجه والتي تمثل في (تنشئة الأبناء على القيم الإيجابية ٥ر٩٥% تقديم نماذج مثالية للسلوك الأخلاقي (٢ر٨٣%) تليها التوعية الدينية ، محاربة المخدرات والمدخنين ، توفير الخدمات الأساسية مثل المسكن ، استغلال طاقات الشباب ، تدريب الشباب على وسائل التكنولوجيا الحديثة ، زيادة المعسكرات للشباب .

٢ – مشكلة أطفال الشوارع :

١٠- أكد (٥ر٧٧%) من أفراد العينة أن الاعلام الفضائي يعرض من خلال برامجه لمشكلة أطفال الشوارع ومن مظاهرها كراهية المجتمع واكتساب صفات الحقد والغيرة والأنانية تليها مظاهر التدخين وتعاطي المخدرات ، عدم احترام الآخرين ، النهب

والقتل والاعتداء ، خطف الأشياء والسرقة ، الاحتكاك الجنسي ، تدمير الممتلكات العامة .

١١- أثبتت إجابات المبحوثين أن الإعلام الفضائي من خلال برامجه يقدم برامج توعية لعلاج مشكلة أطفال الشوارع ومنها حل مشكلات الزوجين ووضع برامج للإرشاد، حث المسئولين بالاهتمام بهذه الفئة اجتماعياً ونفسياً وصحياً ، التوعية بفتح مراكز مهنية لتدريب الأطفال ، عدم الإساءة لهذه الفئة ، زيادة مؤسسات تربية الأطفال ، التوعية بخطورة التسرب من التعليم .

٣ -مشكلة العنف ضد المرأة :

١٢- أوضح (٧٩,٥%) من عينة الدراسة أن الإعلام الفضائي يعرض مشكلة العنف ضد المرأة من خلال برامجه ومن أشكال العنف التي يعرضها أكد (٩٣,٤%) بأن العنف الاجتماعي المتمثل في حرمان الفتاة من التفاعل الاجتماعي والتميز في المعاملة والزواج العرفي والمبكر ، يأتي في المرتبة الاولي يليها العنف النفسي (٧٥,٥%) المتمثل في التحقير والسب والمراقبة والإحراج وغيرها ثم العنف القانوني من ناحية عدم إعطاء المرأة حقها الشرعي في الميراث ثم العنف الجنسي من ناحية الاستدراج بالقوة ، الهجر ، الإجبار علي القيام بأعمال جنسية لا تحبها المرأة ، الاغتصاب ، ثم أخيرا العنف الجسدي المتمثل في الضرب والقتل والختان وغيرها .

١٣- بينت الدراسة الميدانية الآثار المترتبة علي العنف ضد المرأة من خلال برامج القنوات الفضائية كما أجاب عنها أفراد العينة ومن هذه الآثار (٩٣,٧%) فقدان المرأة لثقتها واحترامها بنفسها ، تليها عدم الشعور بالاطمئنان والسلام الاجتماعي ، ثم (٧٧%) اضطراب العلاقات الزوجية ، (٧٣,٣%) تسرب الأبناء من التعليم وأخيرا جنوح الأبناء إلي العنف والسرقة (٦١,٣%).

١٤- أشارت إجابات المبحوثين أن هناك طرق للتوعية للمساهمة حل هذه المشكلة من خلال برامج الأعلام الفضائي والتي تمثلت في تقديم برامج صحية ، برامج اجتماعية ،

دينية ، والتوعية بعدم التمييز بين الذكور والإناث في الحقوق ومنها الميراث ، التوعية بالاختيار الحر والاستقلالية ، وتقديم برامج تحث علي التوافق بين الزوجين .

٤ -مشكلة الزيادة السكانية :

١٥- أكد (٨٨,٥%) من أفراد العينة أن الإعلام الفضائي يعرض مشكلة الزيادة السكانية من خلال برامجه وقد تمثلت مظاهر هذه المشكلة من خلال إجابات المبحوثين علي التوالي : (٨٨,٧%) عدم كفاية الخدمات (مدارس- مستشفيات) ، (٨٧,٣%) ضعف صحة المرأة وعدم الاهتمام بنظافة الأولاد والمنزل ، انتشار الجهل والأمية والانحراف والجريمة ، ارتفاع البطالة وقلة الحصول علي فرصة عمل ، قلة الدخل والادخار وزيادة الاستيراد ، سوء التغذية وانتشار الأمراض وأخيرا التفكك الأسري بنسبة (٦٠,٧%).

١٦- أوضح أفراد العينة أن الأعلام الفضائي يقدم برامج للتوعية والاسهام في حل مشكلة الزيادة السكانية ، فكانت اعلي نسبة لنشر خدمات تنظيم الأسرة ورفع مستواها (٩٣,٨%) تليها العناية بالخدمات الصحية ، برامج اجتماعية تحث علي خطورة الزواج المبكر وزواج الأقارب من خلال اللقاء برجال الدين وعلم الاجتماع ، الاهتمام بالمشروعات الصغيرة ، تنوير العقل البشري بالمشكلات المترتبة مثل الانحراف من التعليم ، وأخيرا الاهتمام بالمدن الجديدة بنسبة (٣٧,٩%) .

ومن خلال مناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمشكلات البيئة الاجتماعية والتي تم عرضها نجد ان هناك بعض الدراسات السابقة التي عرضها الباحث تتفق معها في ان الإعلام له دور في التربية البيئية وحث الجمهور علي تغيير سلوكة نحو قضايا البيئة مثل دراسات كلا من

sand man , pect- geared ودراسة Katherine وكذلك دراسات كلا من احمد صابر وسهام نصار وغريب عبد السميع والسيد عبد الفتاح عفيفي ومني الحديدي وصفاء عبد العظيم .

ثالثا : توصيات الدراسة :

من خلال إجابات المبحوثين ورأي الباحث توصي الدراسة بضرورة توسيع البرامج الفضائية في نطاق البيئة بشكليها الطبيعي والاجتماعي كالتالي :

١-المطالبة بحقوق الإنسان في البيئة .

٢-الانتماء والولاء للبيئة النظيفة .

٣-مشاركة الشباب في مشروعات حماية البيئة .

٤-الحد من البرامج المثيرة جنسياً .

٥-التقليل من الأغاني الصاخبة والمنافية للآداب .

٦-زيادة البرامج التي تعرض علاجاً لمشكلات أطفال الشوارع – الزيادة السكانية .

٧- زيادة برامج الإرشاد الزراعي والخاصة بالتلوث الهوائي والمائي.

٨- الاهتمام بمشكلات البيئة الاجتماعية ووضع حلول مناسبة لها مثل الانحراف الأخلاقي ، الضوضاء وغيرها .

٩-زيادة الندوات الخاصة بالبيئة من خلال المسئولين ، والخبراء في البيئة والمصلحين الاجتماعيين ورجال الدين .

١٠- تقديم نماذج مثالية للبيئة .

١١- ضرورة ربط البرامج الإعلامية البيئية بالحياة اليومية للفرد لتحقيق أعلى درجات التفاعل بين الاعلام والإنسان .

١٢- حث الحكومات والجهات الرسمية والمؤسسات الخاصة علي إنشاء قنوات فضائية تهتم بالبيئة ومشكلاتها المتنوعة وطرق العلاج من خلال المتخصصين .

المراجع:

١- مارشال ماكلوهان ، كيف نفهم وسائل الاتصال . ترجمة خليل صابان وآخرون ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٥٢.

2- Http.www. oman Jordan – org-2002.

٣- سهام نصار ، الصحافة ودورها في التوعية بالمشكلات البيئية في مصر ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، عين شمس ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٦ .

٤- أحمد صابر أحمد رشوان ، دور الصحف اليومية المصرية في تنمية الوعي البيئي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، آداب سوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤ ، ص ٧٢

5- Katherine Mcman Park : The Personal is ecological : Environmental is of Social Work Journal – Journal , Social Work , Vol.41 (3) 1996 .

٦- وزارة الشباب والرياضة ، الإدارة المركزية لإعداد القادة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣١٥ .

٧- غريب عبد السميع ، تصور لدور النظم الاجتماعية نحو حماية البيئة من التلوث ، المؤتمر العلمي الثاني للبيئة ، معهد الدراسات البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠

٨- أحمد يوسف بشير ، محددات اتجاه الشباب نحو المشاركة في تنمية ومواجهة مشكلاتها ، مؤتمر الشباب والتنمية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

٩- السيد عبد الفتاح عفيفي ، الوعي البيئي للشباب الجامعي وانعكاساته على إدراك مخاطر التلوث ، بحث في علياء شكري وآخرون ، دراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

١٠- محمد فائق عبد الحميد ، التنمية الاجتماعية : إطار تحليلي وأهم المجالات ، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع (الكتاب الأول) جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٩٨٨ ، ص ص ١٠٨-١٢٠ .

١١- يسرى دعبس ، استراتيجيات حماية البيئة من التلوث ، سلسلة التنمية والبيئة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٥ .

12- Pect Gerard : Pde Environmental Governmental Organization . at the Marine , London, 1997

١٣- عبد الله محمد عبدالرحمن ، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ونشأته التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ،ص ص ٢٠٠-٢٠٥.

14- Hareld Lassweil"the stricture and function of communication in so city " in W. schrmm " Mass communication second edition. Illinois press university. 1960.PP117-118.

١٥- محمد بن عبدالرحمن الحفيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام دراسة في النظريات والاساليب ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ،١٩٩٤، ص ص ١٠-١١.

١٦- انشراح الشال ، مدخل فى علم الاجتماع الاعلامى ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢.

١٧- المرجع السابق ، ص ١٢٥.

١٨- ولبور شرام وأخرون ، التلفزيون وأثره فى حياة اطفالنا ،ترجمة زكريا سيد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترقيم ، القاهرة ، د.ن.

١٩- انشراح الشال ، مزجع سابق ، ص ١٣٥.

٢٠- محمود عوده ، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى ، دراسة ميدانية فى قرية مصرية ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٧١.

٢١- انشراح الشال ، مرجع سابق ، ص ١٣٧.

٢٢- غريب سيد أحمد وأخرون ، البيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص تصدير.

٢٣- سوزان أحمد أبو ريه، الإنسان والبيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩١، ص٣٤

٢٤- السيد عبد العاطي السيد ، الإنسان والبيئة دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠٠٢، ص١١، ١٢

٢٥- علي محمد المكاوي ، البيئة والصحة – دراسة في علم الاجتماع الطبي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤ .

٢٦- غريب سيد أحمد وأخرون ، البيئة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠، ٢٥-٢٦.

٢٧- أحمد عبد الرحمن النجدي وأخرون ، الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة ، الجزء الأول ، دار القاهرة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧ .

٢٨- سيد عاشور أحمد ، التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة وحلول معالجتة ، ط١ ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٣٨،٢٠-٣٩ .

٢٩- عبد الفتاح عثمان ، خدمة الفرد في إطار التعددية النظرية ، مكتبة عين شمس ،القاهرة، عام ١٩٧٧، ص ٢٣١.

30-) Lowenthal-Barbara Others: " Three Aspects Of Childhood Special Education Assessment: Family Interviews, Learning Styles And Parent .Child Interactions The Conference Of The Chicago Metro Association For The Education Of Young Children (Chicago, Il, February 3-5 , 1984 ,P123.

٣١- إبراهيم عبد الرحمن حسن عودة ، الإعلام وتنمية المجتمع المحلي دراسة سوسيولوجية بمدينة العريش حول تأثير الإعلام في مجال التنمية بعد الاحتلال الإسرائيلي ، دكتوراه آداب الزقازيق ، ١٩٨٨.

٣٢- فاطمة القليني وآخرون ، الاعلام و المجتمع ، دراسات في علم الاجتماع الاعلامي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٨، ص ١٨٠.

٣٣- مصطفى حجاج ، الإعلام والتنمية وحق الاتصال ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العدد ٤٤ ، القاهرة ، يناير ١٩٩١، ص ٣

٣٤- أحمد صابر أحمد رشوان ، دور الصحف اليومية المصرية في تنمية الوعي البيئي ، مرجع سابق ، ص ٤٥.

٣٥- محمد منير حجاب ، التلوث وحماية قضايا البيئة من منظور إسلامي ، ط١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ١٩٩٩ ص ١٢١.

36- Denis Mc Quail "Mass communication theory" an Introduction " 4 thed , London, California, sage publication, 2000, 393.

37- Sandman .p.M" an environmental education," can the media do the Job" in games .A. Swan and William B. Stapp" "editor" Environment education " Gohn Wilg and son S. N.Y. 1974>

38- Larson .M.A. and others" communication Behaviors by environmental activities compared to nonnative parsons journal of Env. Edu. Vol. 14. 1984.

٣٩- منى الحديدي ، الراديو والتليفزيون والتوعية بقضايا البيئة ، الإعلام العربي وقضايا البيئة مهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٩١.

٤٠- مصطفى عوض ، اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة ، مؤتمر الشباب والتنمية والبيئة معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ٢٨-٣٠ مايو ١٩٩٠.

٤١- أماني أحمد محمد راضي ، دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها ، دراسة في المشاركة والإحجام ، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١.

٤٢- صفاء عبد العظيم ، دور الأسر الطلابية في تأهيل اعضائها للمحافظة على البيئة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣.

٤٣- عنايات حامد شلبي ، العلاقة بين ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعة وتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المرحلة الثانوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .

44- Pect , Gerard " pde environmental Governmental organization at the marine" London , 1997.

٤٥- ماري سعد سليمان سعد ، الإعلام والوعي البيئي دراسة البيئة لعينة من أسر مدينة القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨.

٤٦- سهير على عبد الحليم قنديل ، دور مشاركة المرأة في تنمية الوعي البيئي بالمجتمعات الحضرية المختلفة رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

٤٧- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت ، ص ٤٨٧٦ .